ان علامات الزمان اليوم تنذ ر بأننا نقف على عتبة احداث جسيمة وجدية، واصبح كل شيء في العالم في حركة، وامام اعيننا يتحقق تنبؤ يسوع المسيح بالاحداث التي تسبق مجيئه الثاني، «وسوف تسمعون بحروب واخبار حروب... لانه تقوم امة على امة ومملكة على مملكة، وتكون مجاعات واوبئة وزلازل في اماكن، ولكن كلها مبتدأ الاوجاع» (متى ٢٤ :٦-٨). وهذه الاحداث جديرة بالاهتمام للجميع في العصر الحاضر والمستقبل، ويعرف الناس اليوم اكثر واكثر من انهم ممهدون لقرارا ت واحداث كبيرة وان العالم يقف على حافة ازمة قوية، والاخبار اليومية ملئت بصور من الفواجع واعمال الاغتصاب من كل الانواع، والمسيح نفسه تنبأ بنهاية الوقت «...والناس يغشى عليهم من خوف وانتظار ما يأ تي على المسكونة لان قوات السماوات تتزعزع» (لوقا ٢١ :٢٥-٢٦).

التنبؤ العجيب حول الامبراطوريات

في الكتاب المقدس وكتبه التنبؤية «دانيال و الرؤيا» تخبرناعن كثير من الاحداث التاريخية سواء كان في وقتنا الحاضر ام في المستقبل، و القراءة تساعدنا للتعرف الدقيق لهذه الكتب و على القصد الالهي لتاريخ العالم وتفهمنا معنى الحياة وخلاص الرب للانسانية في يسوع المسيح.

قبل اكثر من ٢٦٠٠ سنة دعا الله النبي دانيال ان يرى التكوين والتطور للامبراطوريات العظيمة مثل بابل، فارس، اليونان وروما واوربا فيوقتنا الحاضر، وقد رأى النبي تمثالا في حلم، ترتيب اجزاء جسمه المضبوطة ترمز الى الامبراطوريات «...رأس هذا التمثال من ذهب جيد، صدره وذراعاه من فضة، بطنه وفخذاه من نحاس، ساقاه من حديد، قدماه بعضهما من حديد والبعض من خزف» (دانيال ٢ :٣٢-٣٣). و هذه الامبراطوريات وعلاماتها المميزة بصورة خاصة صورت للنبي كوحوش ضارية و «هؤلاء الحيوانات العظيمة التي هي اربعة ملوك يقومون على الارض» (دانيال ٧ :١٧). واذا «باربع رياح السماء هجمت على البحر الكبير» (دانيال ٧ :٢). وفي الرؤيا ١٧ :١٥ توضح من ان «الرياح» هي رمز للحروب (ارمياء ٤ :١١-١٦) وبالتالي تصور الرياح الثائرة على البحر العظيم السيطرة المرعبة لكيما يوصل هذه الامبراطوريات الى السلطة.

بابل

الرأس الذهبي والاسد هو (مثال محبوب لبابل) الذي يصور الامبراطورية البابلية (٦٠٨-٥٣٨) قبل الميلاد، و الجناح النسري علامة للسيطرة الحربية السريعة بقيادة نبوخذنصر.

ميدو -فارس

في اعوام ٥٣٨ قبل الميلاد اسست الامبراطورية المزدو جة للمدر وفارس والاضلع الثلاثة تصور البلدان المسيطر عليها بليدين، بابل، ومصر، والفرس كانوا اقوى من المدر، وحكموا ايضا فترة طويلة (انظر الصورة على الجانب التيتمثل الدب المنصوب).

اليونان

ان الحملات الضخمة السريعة للفتوحات (انظر ٤ اجنحة) تحت قيادة الاسكندر الكبير اوصلت اليونان للسيطرة العالمية (٣٣١ قبل الميلاد). وبعد وفاة الاسكندر انقسمت الامبراطورية من قبل اربعة جنرالات: ثراكلين، سوريا ومصر (انظر ٤ رؤوس).

الامبراطورية الرومانية

في سنين ١٦٨ قبل الميلاد اسس الرومانيون الامبراطورية الرابعة على الارض، وبسبب القساوة وعدم التسامح وعندما اخضعت شعوبا اخرى اطلق على هذه الامبراطورية في التاريخ لقب «روما الحديدية».

اوربا

من خلال تنقلات الشعوب (٤٧٦-٣٥١)ميلادية انقسمت الامبراطورية الرومانية الى عشرة دول اوربية (انظر الى ١٠ قرون و ١٠ اصابع) المتفرقة والنامية وعدم تماسك احدهم بالاخر كالحديد، وصوت العشرة اصابع للقدم تصور عدم الامكاني للوحدة الاوربية.

اوربا تحت السلطة البابوية

رأى النبي نشؤ السلطة واستمرارها في اوربا، عندما قال «كنت متأملا بالقرون واذا بقرن آخر صغير طلع بينها» (دانيال ٧ :٨) وهذه السلطة الجديدة تتميز بالملاحظات التالية :

١ وقلعت ثلاثة من القرون الاولى (دانيال ٧ :٨)

وكانت البابوية (٥٠٨ ميلادية) هي «القرن الصغير» التي كانت في اوربا ضمن العشرة اصول الجرمانية التي وصلت الى السلطة.

٢ وقلعت ثلاثة من القرون (دانيال ٧ :٨)

وهذه القرون ترمزالىالامبراطوريات الثلاث هي : هرولر، فاندالين و ستكوتن التي قاومت «القرن الصغير» البابوية لذلك تمزقت بمعنى ابيدت في الاعوام ٥٠٧-٥٣٨ ميلادية.

٣ والقرون العشرة من هذه المملكة هي عشرة ملوك يقومون ويقوم بعدهم آخر وهو مخالف الاولين (دانيال ٧ :٢٤)

اماالبابوية كانت تختلف عنهن تمام الاختلاف، حيث كانت هناك رابطة بين الكنيسة التي كان بيدها زمام الامور، والدولة، عندما كانت الكنيسة مسيطرة.

٤ ومنظرها اشد من بقية القرون الاخرى (دانيال ٧ :٢٠)

ففي وقت قصير نمت حقا البابوية الى سلطة عالمية، وغالبا مع القوة اجبروا الناس الى العقيدة الكاثوليكية «الحروب الصليبية» واكثر من مئات السنين جعلوا الملوك والقياصرة في اوربا ان ينحنون بخشوع امام قرارات البابا.

٥ انه متعجرف ويتكلم بكلام ضد العلى (دانيال ٧ :٢٥)

«ويتعظم بقلبه وباطمئنان يهلك كثيرين ويقوم على رئيس الرؤساء» (دانيال ٨ :٢٥). «ويستعلن انسان الخطية ابن الهلاك، المقاوم والمرتفع على كل يدعى الاها او معبودا حتى انه يجلس في هيكل الله كاله مظهرا نفسه انه اله» (٢ تسالونيكى ٢ :٣-٤). وجميع امكنة الكتابة الثلاثة وصفوا نفس السلطة التي تزعم بانها مسيحية، في حين انها تمتلك ذهنية ضد المسيحية، والقول المأثور الآتي يدعنا ندرك الى اى درجة في الحقيقة طعنت البابوية بالله وهذا هو الطعن بالله حقا «نحن لدينا على هذه الارض المكانة الداخلية للقدرة الالهية» (البابالیو، ١٣ نسكلوبيديا ١٨٩٤،٦،٢٠)، مما دفعها الى المبادرة للقول «الاب المقدس» التي هي الكفر بالله، والمسيح نفسه انذر في متى ٨ :٢٥ «ولا تدعوا لكم ابا على الارض لأن اباكم واحد الذي في السماوات» مع كل هذا الوضوح في كلمة الكتاب المقدس كانت البابوية من خلال مئات السنين تدعى العصمة التي فقط الرب يمتلكها (الرؤيا ١٥ :٤) وحتى ادعى بامكانه غفران الذ نوب التي يمتلكها فقط الرب (لوقا ٥ :٢١).

٦ وتقاد حرب مقدسة وتبيدها (دانيال ٧ :٢٥)

الحروب الصليبية، القضية الالحادية، غرف التعذيب لديوان التفتيش لتتبع الملحدين ومكان حرق الانسان كلها معروفة وسوداء في فصل البابوية، والمؤرخ

«لكى» كتب عن ذلك: «ان الكنيسة فى روما اسالت الكثير من دماء الابرياء و اكثر مما عمله الاخرين فى ذلك الوقت لم تسأل، من اى شخص حتىولو عنده معرفة كافية فى التاريخ٠٠٠ ولايمكن بالتمام تقديم عدد الضحايا (تقريبا ٥٠ مليون) وبالتأكيد لا يوجد هناك القوة الكافية للمعرفة٠ ولايمكن تصور معاناته» (العنصرية فى اروبا الجزء ٢ ص ٣٢)٠

٧ ويظن انه يغير الاوقات والسنة (دانيال ٧ :٢٥)

والحقيقة ان البابوية غيرت فى القوانين الالهية٠ والامر الثانى منع العبادة فى الصور وابعدت فى الكاثوليكية كتاب قواعد الدين المسيحى من القوانين٠ والامر الالهى الرابع هو من غير يوم الاستراحة فى الكتاب المقدس اليوم السابع - الى يوم الاحد الذى اصله فى الوثنية لعبادة الشمس٠ وعوضا عن السبت طبقا للامر الالهى الرابع (٢ موسى ٢٠ :٨-١١، اشعياء ٥٦ :٢-٧) صار الاحد يوم استراحة غير موافق للكتاب المقدس، وان الرب لم يأمر العبادة فى هذا اليوم وكذلك المسيح والحواريين لم يلتزموا بذلك مطلقا (لوقا ٤ :١٦، متى ٢٤ : ٢٠، اعمال الرسل ١٣ :٤٢-٤٤)٠

٨ ويسلمون ليده الى زمان وازمنة ونصف زمان (دانيال ٧ :٢٥)

ففى تاريخ الكتاب المقدس يكون «زمانا واحدا» اى (سنة واحدة) من ٣٦٠ يوما وبطريقة حسابية اخرى ٥،٣ زمانا اى (سنة واحدة) من ٣٦٠ يوما = ١٢٦٠ يوما «فقد جعلت لك كل يوم عوضا عن سنة» (حزقيال ٤ :٦ ، ٤ موسى ١٤ :٣٤) وهكذا يستسلم (القرن الصغير) منذ ١٢٦٠ وهذه المرحلة التاريخية تبدأ من السنة التى وضعها يوستينيانس (عندماالكنيسة تسلمت السلطة التشريعية للدولة)، كما هو الحال حينما انتصرت على اوستكوتان فى سنة ٥٣٨ ميلادية وانتهت ١٧٩٨ مع حجز اسم البابوية عندما رضخت روما الى الجمهورية الفرنسية وذلك عن طريق القوات العسكرية الفرنسية بقيادة نابليون٠

بعد الوصف لعام ١٢٦٠ «ويجلس الدين وينزعون عنه سلطانه ليفنوا ويبيدوا الى المنتهى٠٠٠» (دانيال ٧ :٢٦) ويروى دانيال «كنت ارى انه وضعت عروش وجلس القد يم الايام٠٠٠ فجلس الدين وفتحت الاسفار» (دانيال ٧ :٩-١٠) وهكذا عرض يوم الاحتفال الكبير النبى حيث يمتحن طبع الانسان وحياته امام القضاء الكبير لجميع العالم٠ وهذا يعنى «ان الاسفار فتحت»٠ ويوضح يوحنا هذا الغرض: «٠٠٠وانفتحت اسفار وانفتح سفر آخر هو سفر الحياة ودين الاموات مما هو مكتوب فى الاسفار بحسب اعمالهم» (الرؤيا ٢٠ :١٢) واسفار السماء فى اسماء (لوقا ١٠ :٢٠) واعمال (متى ١٢ :٣٦-٣٧) الناس تبقى مدونة وسيعين البت فى قرار الحكم٠ وجميع النوايا السرية والبواعث تظهر بقوائم خالية من الثغور وبعد ذلك الرب «الذى سينير خفايا الظلام ويظهر آراء القلوب» (كورنثوس ٤ :٥) «لان الله يحضر كل عمل الى الدنيوية على كل خفى ان كان خيرا او شرا» (جامعة ١٢ :١٤)

وحالما تفتح الاسفار تحل جميع الحياة ،التى تتميز بالاعتقاد بالله «لان الوقت لابتداء القضاء من بيت الله٠ فان كان اولا منا فما هى نهاية الذين لايطيعون انجيل الله» (رسالة بطرس الاولى ٤ :١٧) وا لبحث يبتدىء من البشر الاوائل، الذين عاشوا على الارض٠ وبعد ذلك تستمر من جيل الى جيل وهكذا حتى نهاية الحياة٠ وكل اسم يذكر يحاسب على انفراد٠ هناك اسما ء تفرض واسما ء منحطة٠ وقوانين الرب هى المبدأ الذى يقيس فيما بعد الحياة وصفات الناس٠ والكتاب المقدس لذلك اوصى «هكذا تكلموا وهكذا افعلوا كعتيدين او تحاكموا بناموس الحرية» (يعقوب ٢ :١٢)

والعثور على الخطيئة عند المرء المقيدة فى الاسفار والتى لم يندم عليها ويغفر عنها هكذا سيحذف اسمه من سفر الحياة٠ والرب ينذر «من اخطأ الىامحوه من كتابى» (٢ موسى ٣٢ :٣٣) ويؤخذ عند الجميع الذين هم يندمون للخطايا باخلاص وفى عقيدة يسوع المسيح يؤخذ كمنقذ لهم٠ (يوحنا ١ :١٢) وهم وحدهم يثقون بعدالة المسيح التى تحسب لكم من خلال العقيدة٠ (١ يوحنا ٢ :٢٨) لذلك ستكون حياتهم مع القوانين الالهية التى وجدت باتفاق الظن وان جميع خطاياهم ستلغى وانت نفسك توضح الحياة الخالدة بجدارة٠ وهكذا يتكلم الرب: «انا انا هو الماحى ذنوبك لأجل نفسى وخطاياك لا اذكرها» (اشعياء ٤٣ :٢٥) مثل ذلك سيكون الاشتراك فى القيامة حينما «٠٠٠يخرج الذين فعلوا الصالحات الى قيامة الحياة (يوحنا ٥ :٢٩ ، تسالونيكى ٤ :١٤-١٦)٠

ويسوع المسيح يعاهد الجميع، الذى فتح قلبه لهم «من يغلب فذلك سيلبس ثيابا بيضاء ولن امحو اسمه من سفر الحياة وساعترف باسمه امام ابى وامام ملأئكته» (الرؤيا ٣ :٥) هذه الشفاعة للناس امام التاج الالهى٠ (العبرانيين ٤ :١٤-١٦) وهذا قسم مهم فى خلاص البشر كما هو الحال فى موته على الصليب٠ (العبرانيين ٩ :٢٤) والمسيح مهد الطريق الى تاج الرب٠ وعن طريقه يمكن لكل شخص ان يحقق الايمان بالله «فلنتقدم بثقة الى عرش النعمة لكى ننال رحمة ونجد نعمة وعونا فى حينه» (العبرانيين ٤ :١٦) المسيح يدافع عنا، لان حياته تضحية لنا وليعيد الصفاء بيننا وبين الرب ويقول للجميع الذين يريدون الثقة به «احملوا نيرى عليكم وتعلموا منى٠ لانى وديع ومتواضع القلب٠ فتجدوا راحة لنفوسكم٠ لان نيرى هين وحملى خفيف» (متى ١١ :٢٩-٣٠) انظر ايضا (١ يوحنا ٥ :٣)٠

وحالما يكون من خلال تأثير روح القدس فينا يستيقظ عندنا الضمير، ونفهم بعض الشىء عن القدرة والذنب وفاقة الاثم٠ ثم نبدأ هذا بالكره٠ ثم نستفيق، من ان الاثم انفصل عنا بواسطة الرب وكذلك العبودية وسلطة الشر٠ وكلما نعمل على بذل الجهود من اجل الهروب كلما نتعرف على ذنوبنا، دوافعنا وقلوبنا هى غير نقية٠ ونحن نرى حياتنا قد ملئت بالانانية والاثام٠ ونحن نبدأ بعد المسامحة وبعد الصفاء والحرية عندئذ نفتش ماذا يمكننا ان نعمل من اجل الوصول الى انسجام مع الله ؟ نحن نفتقر الى التفاؤل وغفران السماء، سلام، ومحبة فى قلوبنا٠ النقود، السلطة والحكمة لايمكن مثل هذه الاشياء شراؤها او كسبها، لكن الله عرض علينا هدية الرحمة بحرية٠ «بلا فضة وبلا ثمن» (اشعياء ٥٥ :١) انتم تنتمون الينا، حينما نبسط ايدينا اليكم وانتم تغتمون٠ هكذا يتكلم الرب «ان كانت خطاياكم كالقرمز تبيض كالثلج» (اشعياء ١ :١٨) «واعطيكم قلبا جديدا واجعل روحا جديدة فى داخلكم» (حزقيال ٣٦ :٢٦) وخطايانا معروفة لدينا، ونحن قررنا ان نبدأ مع الرب حياة جديدة، وعلينا يسمح لنا ايضا ان نأتى اليه ونلتمسه، من اجل ان تلغى خطايانا وبالامكان ان يهدينا قلبا جديدا٠ «ان اعترفنا بخطايانا فهو امين وعادل حتى يغفر لنا خطايانا ويطهرنا من كل اثم» (١ يوحنا ١ :٩) «من يكتم خطاياه لا ينجح ومن يقر بها ويتركها يرحم» (الامثال ٢٨ :١٣) وعلينا ان نقتنع من ان الرب سيعمل، لانه اوعدنا٠ وهذا يكون هدية للعهد وملكية لنا حالما نحن نلبى العتيدة٠ ونحن لا يمكننا ان نكفر عن خطايانا الماضية، ولايمكننا ان نجدد قلوبنا ولايمكننا عن طريق قوانا الذاتية ان نقيها (ارمياء ١٣ :٢٣) لكن الله يستبشر من ان هذا بواسطة المسيح يريد عمله لنا٠ وهذا الاستبشار يجب علينا ان نؤمن به وبعد ذلك سيكون المسيح شفيع لك عند الرب٠ «وان اخطأ احد فلنا شفيع عند الاب يسوع المسيح البار٠ وهو كفارة لخطايانا٠ ليس لخطايانا فقط بل لخطايا كل العالم ايضا» (١ يوحنا ٢ :١-٢)٠

واخيرا يرى النبى دانيال كيف ان الزمان، يحاول فى الناس، من توحيد الامم الاوربية والعالم من الفواجع والحروب الى ان قطع حجر بغير يدين فضرب التمثال على قدميه اللتين من حديد وخزف وسحقهما٠ (دانيال ٢ :٣٤-٤٤،٣٥) ا هو ذا يأتى مع السحاب وستنظره كل عين والذين طعنوه وينوح عليه جميع قبائل الارض٠ (الرؤيا ١ :٧) من اجل تهيئة البشرية عن طريق هذا الحدث من اجل مساعدتكم، والنجاح فى المحاكمة٠ والرب فى محبته ينذر هذا العالم من خلال ثلاثة تنبوءات التى نحن نجدها فى الرؤيا فى الفصل ١٤

رسالة الملك الاولى

«خافوا الله واعطوه مجدا لانه قد جاء ت ساعة دينونته واسجدوا لصانع السماء والبحر والارض وينابيع المياه» (الرؤيا ١٤ :٦-٧)

هذه الرسالة الاولى للملك تدعونا للتفكير، من ان الان الدينونة تحدث فى السماء، وبعد ذلك الزمان الذى نعيش فيه انهار بالضبط مع الوقت حيث فيه «المحافظة على الد ينونة». ومن الان فصاعدا سيتطلب من الانسان عبادة الرب خالق السماء والارض. الا انه اليوم كثيرون وهبوا عقيدتهم كليا لنظرية الارتقاء والتطور الغير مبرهنة. الا ان الله يترك الناس ليتعلموا من ان الجمال والانظمة العجيبة والحتمية فى الطبيعة اليه تنتسب ولا يمكن على الاطلاق عن طريق الصدفة تتولد. (رومية ١ :٢٠-٢١) وهو يذكر الناس بذلك، من ان الرب معط جميع ما هو جيد، لكسب حبنا والعبادة. والحب الحقيقى والعبادة تعنى احترام قوانينه (١٠ وصايا فى ٢ موسى ٢٠ :١-١٧) «فأن هذه محبة الله ان تحفظ وصاياه، ووصاياه ليست ثقيلة» (١ يوحنا ٥ :٣ ، الامثال ٢٨ :٩) ان الله يعطى الشرف، وهذا يعنى ان خلقه التى انعكست فى الوصايا العشرة، وفيما نملك نظهره والله على هذا المنوال يدعنا ان نتعرف على الاخ الانسان.

خاتم الله

والوصية الرابعة من الوصايا العشرة تشير بصورة مباشرة الى الرب الخالق «اذكر يوم السبت لتقدسه. ستة ايام تعمل وتصنع جميع عملك. واما اليوم السابع ففيه سبت للرب الهك لان فى ستة ايام صنع الرب السماء والارض والبحر وكل ما فيها. واستراح فى اليوم السابع. لذلك بارك الرب يوم السبت وقدسه» (٢موسى ٢٠ :٨-١١) هذه الوصية هى الوحيدة من الوصايا العشر التى ترينا وتسمى سواء كان ذلك الاسم او حق المشرع، فمن يكون صاحب هذه الشرائع. وبهذايتضمن الخاتم الالهىقانونه كبرهان للحقيقة والقوة المرتبطة الملحقة بها.

السبت هو مؤسسة منذ البداية للخليقة (١ موسى ٢ :١-٣) وهذا يجوز لجميع الناس، وفى كل الاوقات، هذا اليوم يجب دائما وباستمرار ان يذكرنا بعرفان الجميل واحتراما لخالقه. «وقدسوا سبوتى فتكون علامة بينى وبينكم لتعلموا انى انا الرب الهكم» ان مراعاة السبت يكون علامة للثقة والحب حيال الخالق. «سبوتى تحفظونها. لانه علامة بينى وبينكم فى اجيالكم لتعلموا انى انا الرب الذى يقدسكم» (حزقيال ٢٠ :٢٠ ، اشعياء ٥٦ :٢ ، ٢ موسى ٣١ :١٣-١٧). السبت اليوم السابع، ومنذ بداية العالم بدأ السبت وليس فى يوم الاحد. والمسيح نفسه وضح عدم تغيير الوصايا العشرة. «لا تظنوا انى جئت لانقض الناموس او الانبياء. ما جئت لانقض بل لاكمل. فانى الحق اقول لكم الى ان السماء والارض لايزول حرف واحد او نقطة واحدة من الناموس حتى يكون الكل» (متى ٥ :١٧-١٨)

رسالة الملك الثانية

«ثم تبعه ملاك آخر قائلا سقطت سقطت بابل المدينة العظيمة لانها سقت جميع الامم من خمر غضب زناها» (الرؤيا ١٤ :٨)

وتعبير مملكة بابل مشتق من بابل ومعناها الاضطراب (١ موسى ١١ :٩) وا ستعمل فى الكتاب المقدس رموز مختلفة لصور خاطئة ودين فاسد. وفى (الرؤيا ١٧ :٤-٦) ورد ان بابل العظيمة ام الزوانى ورجاسات الارض. وفى الكتاب المقدس يوجد امرأة عاهرة ظريفة لكنيسة فاسدة (ارميا ٣ :٢٠ ، حزقيال ١٦ :٣٥) هذه العاهرة هى «كانت متسربلة بارجوان وقرمز ومتحلية بذهب وحجارة كريمة ولولؤ ومعها كأس من ذهب فى يدها مملؤة رجاسات ونجاسات زناها. وعلى جبهتها اسم مكتوب سر. بابل العظيمة ام الزوانى ورجاسات الارض. ورأيت المرأة سكرى من دم القديسين ومن دم شهداء يسوع» وسمع يقول عن المملكة بابل «والمرأة التى رأيت هى المدينة (فى التل السابع، آية ٩) العظيمة التى لها ملك على ملوك الارض» (الرؤيا ١٧ :١٨)

المملكة البابلية الصوفية

ان السلطة الموصوفة هنا، لم تكن الا روما البابلية، المدينة التى تكون على سبع تلال. واللون الارجوانى والقرمزى هى الالوان الخاصة للكاردينالية والاساقفة. والذهب والجواهر واللالىء توصف بحيوية ثروة البابوية التى لا تقا س. كانت «مخمورة من دماء الشعب الالهى» ومن ذلك نرى ان الكنيسة التى مثلت المسبحية كانت تلاحق المؤمنين من المسيحيين باسلوب قاس.

والمملكة البابلية العظيمة فى الاخير هى معصية واقعية، وانها «مع نبيذ ثقيل يكون فسقها». قد سحرت جميع الشعوب. و هذا الكأس السحرى عرض على العالم والكنائس و يصور عدم التقديس وكذلك ضد النظرية الالهية، مثال ذلك القربان، خلود الروح وعذاب الجحيم الابدى، واحترام مريم وتعميد الاطفال، وبالخصوص تقديس الاحد ولكل الناس اليوم تحذير «سقوط المملة البابلية» يجدها مستعملة فى الجمعيات الدينية، التى كانت فيما مضى مخلصة الا انها افسدت واستهدفت ليس فقط الكنيسة الرومانية لان هذه كانت منذ مئات السنين فى وضع شهيد. والمملكة البابلية سميت «ام الفساد» ومن ضمن اخواتها تكون الكنائس المرموز اليها، التى هى ليست النظرية البابوية الرومانية. (مثال ذلك يوم الاحد المقدس، خلود الروح) تمسكوا بها وهكذا تتبعها امثلتها.

وبالرغم من ظلام العقلية والفصل من الرب، المتواجدة فى هذه الكنيسة تجد الاكثرية الخلف الصادق النصرانى هو دائما فى الوسط. وجميع اطفال الله الذين موجودين فى المملكة البابلية سيكونون نداء الملائكة «سقوط المملكة البابلية» و «اخرجوامنها ياشعبى» (الرؤيا ١٨ :٤): بوعى واتركوا اخيرا الكنائس الشهيدة.

رسالة الملك الثالثة

«ان كان احد يسجد للوحش ولصورته ويقبل سمته على جبهته او على يده. فهو ايضا سيشرب من خمر غضب الله المصبوب» (الرؤيا ١٤ :٩-١٠)

من اجل فهم هذا المرسل، يجب علينا معرفة مضمون الصور هنا.

الحيوان

حول اى شىء يدور عن الحيوان، ذكر وصفه فى الرؤيا ١٣ :١-١٠، وهى مقارنة بين هذا «الحيوان» و «القرن الصغير» من دانيال ٧ (انظر صفحة ١-٢)، تعمل بوضوح ان الامر يتعلق بنفس السلطة: اى البابوية نفسها.

و مثل «القرن الصغير» هو «الحيوان» الذى يمثل سلطة الكفر بالله (الرؤيا ١٣ :٢) حيث كان يلاحق المسيحيين (الرؤيا ١٣ :٧) الذى انحدر من روما الوثنية، التى سيطرت ما يقارب ١٢٦٠ عاما (الرؤيا ١٣ :٥) وبعد هذا الوقت عزل من السيطرة من قبل «الجرح المميت» (الرؤيا ١٣ :١٠,٣ انظر صفحة ٢ النقطة الثامنة)

الا ا ن «الجرح المميت قد شفى» (الرؤيا ١٣ :٢) وهذا يبدأ بتوضيح عصمة الكنيسة فى قرارات التعليم فى عام ١٨٧٠ ومع عقد اتفاقيات القصر البابوى عام ١٩٢٩. وقد تسلم الفاتيكان فى ذلك الوقت قطعة ارض بسخاء واسناد مادى. حتى ان جميع الحقوق الدبلوماسية لدولة ذات سيادة. ومن خلال الدبلوماسية العالمية والسلطة المالية ربح الفاتيكان منذ ذلك الوقت ثانية تأثير وسعة عالمية فى السلطة. لان «الجرح المميت» اصبح معافى.

وقبل ان ننتقل الى «صورة الحيوان» و «علاماته»، يجب علينا ان نستمر «ان التمعن فى» الرؤيا ١٣الحيوان - السلطة.

الحيوان الثانى

ورأى النبى «وحشا آخر طالعا من الارض وكان له قرنان شبه خروف» (الرؤيا ١٣ :١١)

وعندما ارتفع الحيوان السابق من «البحر» الذى يمثل «امم والسنة» (الرؤيا ١٧ :١٥) ارتفع هذا الحيوان «على الارض». وبدلا من الاطاحة بالسلطات الاخرى عمل تدريجيا من اجل تسلم موضعه فى السلطة. ولم يتمكن ان يرتقى والصراع دائم بين الدول الاوربية. لذلك قرر ان يفتش عن مكان فى القارة الغربية فى حين كانت امة واحدة فى ذلك الوقت تتوسع فى الوقت الذى كانت البابوية قد خسرت سلطتها فى عام ١٧٩٨ وهذه الامة هى الولايات المتحدة الامريكية.

ويصور القرن للحيوان المشابه لقرن الحمل علامات الشباب الغير مذنبين والطيبي الاخلاق للولايات المتحدة الامريكية وقت ذاك. وكانت القواعد الاساسية لهذه الامة هى الديمقراطية و حرية الاعتقاد (القرن الثانى) اما المسيحيين الملاحقين من قبل البابوية فقد هربوا فى ذلك الوقت الى «العالم الجديد» امريكا. وكان هذا ساعة ميلاد (الولايات المتحدة الامريكية) صارت «تتكلم مثل التنين». «ويعمل

بكل سلطان الوحش الاول (البابوية) امامه ويجعل الارض والساكنين فيها يسجدون للوحش الاول الذى شفى جرحه المميت... قائلا للساكنين على الارض ان يضعوا صورة للوحش الذى كان به جرح السيف وعاش» (الرؤيا ١٣ :١٢-١٤)

والقرون تشبه الحمل وصوت التنين يشير الى تناقض واضح بين الاعتراف والتنبؤ لهذا الشعب. و «كلام» دولة وقوانينها المقررة. ومن خلال ذلك تكون القواعد الاساسية للحرية والسلام، التى تقف كأساس لسياسة حكومته، عقابا للكذب. والتنبؤ البابوى يعنى «مثل التنين» يتكلم ويمارس «فى وصيته للحيوان الاول الذىعنده كل السلطة» ويتكهن بوضوح التطور الروحى وعدم التسامح والمطاردة. (الرؤيا ١٢ :١٧,١٣) كما هو الحال من خلال الحيوان الاول (البابوية) تكون واضحة «يجبر الارض والجميع، الذين هم فى الحياة... لتقديسه»، وهذا يعنى من ان الامة (الولايات المتحدة الامريكية) ستمارس سلطتها من اجل اخضاع العالم باجمعه ومبايعة البابوية. واليوم نرى حقا، كيف ان الولايات المتحدة الامريكية والفاتيكان يتقاربان دائما فى العمل من اجل المساوات فى جميع انحاء العالم.

صورة الحيوان

عندما افسدت الكنيسة المسيحية فى البداية، انحرفت عن الانجيل و استخدمت الوثنية المألوفة والطقوس الدينية خسرت الروح والقوة الالهية. ومن اجل السيطرة على ضمير البشرية فتشت الكنيسة طريقا آخر وذلك بمعونة سلطة الدولة. ولكى تقدر ان تبنى (البابوية) وجب على السلطة الدينية ان تسيطر على سلطة الدولة. وتنفيذ ذلك كان عن طريق الكنيسة من اجل تمكينه الاستغلال لمقاصدها الذاتية.

والارتداد الفكرى، الذى جلب الكنيسة الى ذلك هو محاولتها الى مساعدة الدولة. حيث هيأت الطريق من اجل تطور البابوية. وقال ابوستل بولس: «...ان لم يأت الارتداد اولا ويستعلن انسان الخطيئة» (تسالونيكى ٢ :٣-٤) وهكذا كان السقوط باد للعيان ولاسيما فى احضان الكنيسة البرتستانتية التى هيأت الطريق لصورة الحيوان.

وفى السنوات العشرة الاخيرة زاد جهود التقارب للكنائس البرتستانتية. حيث استهدفت توضيح وحدة الحقيقة البابوية بأى ثمن. الا ان اللجنة العالمية لمارتن لوثر وضحت عام ١٩٩٩ فى «البيان العام» الموقع مع الفاتيكان اعتبر الاصلاح البروتستانتىملغيا وا ن وجهة التقارب لم تكن شيئا آخر عما كان عندما تنبأ باولوس الكبير بسقوط الفكر، وحينما تتوحد الكنائس الرئيسية فى الولايات المتحدة فى نقاط النظرية المتواجدة بصورة عامة، وتأثير الدولة عندئذ ستتوصل امريكا البروتستانتية الى صورة من الصور السيطرة لرجال الدين. وتغطية العقوبات المدنية على عقيدة اخرى ستكون بعدئذ حتمية العاقبة. وصورة الحيوان تصور بذلك سقوط وحدة المسيحيين البروتستانتيين، التى تحققت بمساعدة اهتمام عنف الدولة.

علامات الحيوان

ان الحيوان مع القرون المشابهة لقرون الحمل (الولايات المتحدة الامريكية) تجبر الجميع ان «تصنع لهم سمة على يدهم اليمنى او على جبهتم. وان لايقدر احد ان يشترى او يبيع الا من له السمة اواسم الوحش او عدد اسمه» (الرؤيا ١٣ :١٦-١٧) «من له فهم فليحسب عدد الوحش فأنه عدد انسان. وعدده ستمئة وستة وستون» (الرؤيا ١٣ :١٨) الانسان الذى على قمة البابوية الذي كان (ضد المسيحية) وحسب تدريج الرتب لم يكن الا (البابا). ولقب وظيفته الرسمية توضح «ممثل ابن الله». ويجد المرء فى اللاتينية بضعة حروف ثمينة يضيف المرء الاعداد الملائمة فى عنوان الوظيفة عندها يحصل المرء على عد د الحيوانات = ٦٦٦.

وهناك فئة من الناس اقرت علامات الحيوانات و قدست صورة الحيوان. بيد ان الفئات الاخرى وصفتها «...هنا الذين يحفظون وصايا الله وايمان يسوع (الرؤيا ١٤ :١٢) والخلاف بين الحقيقة والدعاء الخاطىء تتعلق بصورة غير مباشرة بالتزام اوامر الرب. وعلامات الرب، السبت – سابات الوصية الرابعة يواجه علامات الحيوان وهذا يعنى الاحد المقدس. ومن ثم البابوية تنظر بصورة واضحة الى «علامة السلطة» وعمل على تغيير يوم السبت فى عام ٣٦٤ ميلادية الى الاحد. ومن يعرف الوصايا الالهية المتغيرة من قبل البابوية هى فى الواقع نظام ضد المسيحية بمعنى يضع نفسه ضد الله. وكثير من المسيحيين فى جميع الكنائس يتمسكون بالاحد فى حين ان السبت الوصية الرابعة لذلك يحتفلون به. الله يتقبل النية المخلصة، ثم ان الله يسقط من حسابه وقت الجهل (اعمال الرسل ١٧ :٣٠)

و النظام العالمى الجديد نظم احتفالات يوم الاحد الذى صدر من امريكا بواسطة القوانين المفروضة. والعالم اوضح التعهدات ضد صيانة السبت. وقد اخذت جميع الاوامر الالهية بنظر الاعتبار ولا يمكن انتظار الرحمة من الله بل يعانون من الموت الازلى. (الرؤيا ١٤ :٩-١١) والمرا قبة الكلية للبشرية فى الدين والسياسة ومجال الاقتصاد خطط لها منذ سنين من قبل نصائح الكنيسة العالمية فى جنيف والعمل مع رؤساء الدين فى العالم وهيئة الامم المتحدة فى نيويوك. ويهدف نظام العالم الجديد خلق عالم دينى بدون البابوية لجميع البشر كما هو الحال فى تشكيل حكومة عالمية. والمعمورة التى كثر فيها السفرات البابوية من اجل تمثيل الحكومات وكذلك الاطماع العالمية من اجل التاكيد على هذا المخطط العالمى.

كيف يمكنك ان تستقر على رأى؟

ان الحوادث فى عالمنا ستكون متفاقمة الى ان يأتى المسيح. وعالمنا الاثم مع الاعمال الكافرة ستفنى لكن الرب يريد «لانه هكذا احب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الابدية» (١ تيموثاوس ٢ :٤ ، يوحنا ٣ :١٦) وعلى خلاف قنوط العالم يعاهد الرب بمستقبل باهر للجميع التى هى هنا على وجه الارض «لأنى ها انذا خالق سما وات جديدة وارضا جديدة فلا تذكر الاولى ولا تخطر على بال». ، «وسيمسح الله كل دمعة من عيونهم والموت لا يكون فى ما بعد ولايكون حزن ولا صراخ ولا وجع فى ما بعد لان الامور الاولى قد مضت» (اشعياء ٦٥ :١٧ ، الرؤيا ٢١ :٤-٥) هذه الكلمات وفرت ليس فقط الامل للمستقبل و وانما تعطى الروح السلام والضمان.

المحكمة تذهب الان الى السماء لنفسها. وعما قريب – لايعرف احد كيف هو عما قريب – سيعالج ايضا هبوطها. لذلك هى الان هكذا مهمة بحيث المرء يهتم بالتوحيد للكتاب المقدس: «اليوم ان سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم» (العبرانيين ٣ :٧) عندئذ تذهب عدالة التفتيش الى النهاية، وهكذا مصير الجميع الى الحياة او الموت. وهذا وقت الرحمة لهذا العالم سيكون فجأة الى النهاية وقصير، وعليه سيظهر يسوع المسيح فى السماء.

مات المسيح على الصليب فى جبال كولكاثا من اجل اثامهم من اجل ان يفتح لهم الطريق لمستقبل باهر. واليوم ايضا تقدرون ان تذهبوا اليه فى العبادة حتى يعترفوا اليه ويبدأوا حياة جديدة منسجمة مع بدء اوامره عندئذ سيشفع لهم فى المحكمة الالهية.

عنوان الاتصال

مقر السبتيين و
ا لقدا س للسلام ا لعالمى (ا م و ت)
P.O.Box ٨٥٢
جيبوتى هاركايزا
ا -ميل:
advmistemp@yahoo.com
او
nzobarindagerard@yahoo.ca

ACCOMMODATION ADDRESS

Adventist Mission and Universal Temperance Ministry (AMUT)
P.O.Box ٨٥٢
Djibouti Hargeisa
E-Mail:
advmistemp@yahoo.com
or
nzobarindagerard@yahoo.ca